مجلة العلوم التربوية
كلية التربية – الجامعة الأسمرية الإسلامية
المجلد (5)، العدد (1) (2024)

الانحياز المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية/الشرقاط جامعة تكريت

أحمد محمود طعمه
المديرية العامة للتربية صلاح الدين، وزارة التربية، العراق

ahmedtuama22@gmail.com

المستخلص

هدفت البحث إلى التعرف على مستوى الانحياز المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية الشرقاط جامعة تكريت. والكشف عن الفروق في مستوى الانحياز المعرفي حسب متغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني). بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية موزعين على (5) أقسام، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. تم التحقق من الخصائص السيكو مترية لمقياس الانحياز المعرفي بعد إجراء بعض التعديلات على مقياس (Emmanuelle R. Peters: 2013) من خلال إيجاد الصدق الظاهري وصدق البناء، أما الثبات فقد تم التحقق منه بطريقة ألفا- كر ونباخ، وتمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت أن طلبة كلية التربية الأساسية لديهم مستوى متوسط من الانحياز المعرفي. وجود فروق في الانحياز المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية الشرقاط بحسب متغير الجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فروق في الانحياز المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية الشرقاط بحسب التخصص.

الكلمات المفتاحية: الانحياز المعرفي، اتخاذ القرار، الأفكار اللاعقلانية، كلية التربية الاساسية، جامعة تكريت

مقدمة:

الانحياز المعرفي هو نوع من الانحرافات في إصدار الأحكام أو اتخاذ القرارات في مواقف معينة أو اتجاه حكم معين وعادة ما يتسم باللاعقلانية، كالبحث عن الأدلة في موضوع معين أو تفسيرها بطريقة جزئية تتوافق ومعتقدات أو ميول الباحث، أو التفكير بأشياء لا عقلانية نتيجة لضغوط نفسية أو مشاكل حياتية تواجه الأفراد، فلابد من تحديد تلك الأفكار والانحيازات وتحييدها وأبعادها عن المجتمع، لذلك وجد الباحث من الضروري دراسة هذا الموضوع ضمن هذه البيئة وهذا المجتمع للكشف عن الانحياز المعرفي

والكشف عن العلاقة بين الانحياز المعرفي ونوع الطلاب وطبيعة المواد الاكاديمية التي يدرسونها ومن ثم اقتراح الحلول لمعالجة مثل هذه الإشكالية, حيث اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات والأدبيات التي تناولت الانحياز المعرفي حيث تم التطرق إلى العديد من التحيزات التي وردت في بعض الدراســـات مع تعريف لكل نوع منها.

مشكلة البحث:

الانحياز المعرفي مصـطلح يوصـف الأداء العقلي الخاطئ في عمليتي التفكير والتذكر مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة ومغلوطة تشـــوه المدركات لذلك يحدث الانحياز عن طريق القناعة والإيمان، وتوقعات سـابقة وراسـخة في عقل الإنسـان يتمسـك بها دون اكتراث إلى أي معلومات جديدة أو مغايرة ، أخذا الذريعة التي تتلاءم مع ما يؤمن به من معتقدات وتاركا الدليل غير المتســـق مع ما يؤمن به وهذا هو ما يســـمى الانحياز التأكيدي ، كما أن الانحياز قد يؤدي إلى تشـــويه الإدراك الحســـي والحكم غير الـدقيق والتفســـير غير المنطقي وغير العقلاني على نطـاق واســـع للأشـــيـاء والظواهر (Tversky,1974:1124).

بينت الدراسات السابقة اثر الانحياز المعرفي على الطلبة حيث اشارت دراسة جبر وعناد (2019) التي اجريت على طلبه الجامعة وكان حيث هدفت الدراســـة الى معرفة العلاقة بين الانحياز المعرفي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة على عينة من الطلبة حجمها (400) طالبا وطالبة حيث توصـــل الباحثان الى النتائج التالية؛ عدم وجود انحياز معرفي لدى الطلبة، في حين وجدت علاقة عكســـية بين الانحياز المعرفي والدافعية للتعلم.

ويعد الانحياز المعرفي من العوامل التي تشوه عملية اتخاذ القرار؛ إذ أنه يؤثر بشكل سلبي في عملية اتخاذ القرار، بينت دراسـة سـليمان(2020) التي هدفت الى نمذجة العلاقة السـببية بين الذكاء الانفعالي والتحيز المعرفي واتخاذ القرار التي طبقت على عينـة من طلاب الجامعة بلغت (457) طـالبا حيث توصـــل الباحث الى وجود تأثير مباشـــر للانحياز المعرفي على اتخاذ القرار وبالأخص تحيز التفســـير، وتتعدد تلك التحيزات المعرفية ما بين "التفاؤل، توقع مخرجات معينة، بشـــكل إيجابي والتشـــاؤم توقع مخرجات أو نتائج بشـكل سـلبي، وتتأثر بعدد من الاختلافات الثقافية؛ حيث تلعب التأثيرات الثقافية دورا كبيراً في تشويه عملية التفكير عبر ما يسمي بالتحيزات المعرفية (سليمان، هاني,2020,2310).

لذلك ثبت أن الحالات العاطفية تؤثر على الطريقة التي نعالج بها المنبهات الحسية، وبالتالي تؤثر على القرارات التي نتخذها بناءً على تلك المحفزات. فالأشخاص الذين يعانون القلق، هم أكثر عرضة من الأشـخاص الأكثر سـعادة لحضـور منبهات التهديد وتقديم تفسـيرات سـلبية للمنبهات والمواقف الغامضـة.

كما يعاني الأشخاص المصابون بالاكتئاب أيضًا من صعوبة في تجنب الانتباه عن المنبهات المهددة، ويميل كل من المصابين بالقلق والاكتئاب إلى تذكر الذكريات السلبية وتقديم تنبؤات أكثر تشاؤمًا حول المستقبل. لذلك يبدو أن الحالات العاطفية ذات التقييم السلبي والإيجابي مرتبطة على التوالي بمعالجة المعلومات المتحيزة سلبًا وإيجابًا (Kiyohito, Aurelie ,2016,23).

افترض (Beck 1967) أن الأشخاص المعرضين للاكتئاب يصنعون استنتاجات عشوائية، وينخرطون في تفكير ثنائي التفرع، ويفرطون في التعميم حول العالم. تقود هذه التشوهات الأشخاص المكتئبين إلى تطوير نظرة سلبية لأنفسهم، والعالم، والمستقبل. ثم يحافظون على نظرة ذاتية سلبية عن طريق تشويه المعلومات البيئية التي لا تتوافق مع وجهة نظرهم السلبية. وهذا الأمر له ميزة أساسية هي تأثير هذه التحيزات المعرفية على الذاكرة، يطُلق على التحيز في استدعاء المنبهات التي تتفق مع الحالة المزاجية للفرد اسم ذاكرة تطابق المزاج (Jennifer Patricia,2001:788)

إن طلبة الجامعة الذين يفترض أنهم على مستوى عال من النضج العقلي والمعرفي قد يعانون أيضاً من التحيز المعرفي لذا تتجلى مشكلة البحث الحالي:

1. ما مستوى الانحياز المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الانحياز المعرفي وفقا لمتغير الجنس؟
3. ما علاقة الانحياز المعرفي بتخصص الطالب؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى الانحياز المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الشرقاط.
2. التعرف على مستوى التحيز المعرفي تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث).
3. التعرف على مستوى الانحياز المعرفي تبعا لمتغير الاختصاص (علمي – أنساني).

أهمية البحث:

تشير الدراسات والبحوث الأكاديمية إلى أهمية الجانب المعرفي للطلبة بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص، وذلك لكونها تمثل سلسلة من العمليات المعرفية بدءاً من الإحساس بالأشياء، ثم الانتباه وإدراك الأشياء ثم الانتقال إلى الحفظ والتذكر، فهي عمليات تعتبر حاسمة لعملية التعلم واكتساب المعرفة. ويتضح تأثير الانحياز المعرفي على الفرد عامة والطالب خاصة في عملية اتخاذ القرار الناجح، ففي حالة إدراك ماهية هذا الانحياز ونتخذ إجراءات للتحكم فيه، يمكننا تحسين عملية اتخاذ القرارات، ونكون قادرين على اتخاذ قرارات مستنيرة وموضوعية وتفضيل الخيارات الأكثر فعالية.

كما تلعب السيطرة المعرفية وعدم الانحياز المعرفي دورا هاما بالنسبة للطلبة من خلال استخدام المتعلم للعديد من الأنشطة واختبارها والتحق منها والابتعاد عن التقليد غير المنطقي في حل المشكلات واختيار المناسب من البنى المعرفية أو المفاهيم المتعلمة أو المتوفرة ضمن المجال المعرفي للمتعلم، تجنب الانحياز المعرفي يلعب دور فعال في حل المشكلات سواء العلمية أو العملية من خلال اتباع الإجراءات والأنشطة المعرفية المناسبة لدى طلبة الجامعة على اعتبار انهم البنية الأساسية لكل مجتمع بمختلف الميادين الاجتماعية والإنسانية والعلمية والثقافية(170،2008الناغي).

ويمكن إجمال الجهات المستفيدة من البحث الحالي:

1. الطلاب أنفسهم قد يؤثر على مهاراتهم الأكاديمية والمهنية والشخصية وخصوصا في مجال اتخاذ القرارات في الجوانب المعرفية والشخصية.

2. المدرسين والمعلمين: فهم الانحياز المعرفي للطلاب يساعدهم على تحسين تدريسهم وطرق التقييم ودعم الطلاب.

3. الجهات الأكاديمية والجامعات: بحوث الانحياز المعرفي المنجزة في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تسهم في توسيع المعرفة العلمية حول هذا المجال وتقديم إرشادات وتوجيهات للجهات الأكاديمية الأخرى، وفهم هذا الانحياز يمكن أن يسهم في تحسين الكفاءة والفعالية المخرجات العلمية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على جامعة تكريت كلية التربية الأساسية – الشرقاط الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2021-2022

تحديد المصطلحات:

الانحياز المعرفي: Cognitive Bias

1- يعرفه هاسلتون 2003: نعني بالتحيز المعرفي الحالات التي يُنتج فيها الإدراك البشري بشكل موثوق تمثيلات مشوهة بشكل منهجي عند مقارنتها ببعض جوانب الواقع الموضوعي. (Haselton,2003:35)

2- يعرفه روهل، 2021: يقصد بالتحيز المعرفي مجموعة الأخطاء غير الواعية في التفكير تنشأ من المشاكل المتعلقة بالذاكرة والانتباه والأخطاء في التفسيرات المعرفية الأخرى. (Ruhl, 2021 :1).

الإطار النظري:

الانحياز المعرفي مصطلح يعد وصفا للأداء العقلي الخاطئ في جمع ومعالجة وتفسير المعلومات، وكذلك في عملية التفكير والتذكر يعتبر سببا أساسيا في عملية تفسير المعلومات واتخاذ القرارات، ويحدث الانحياز المعرفي من خلال توقعات سابقة ومترسخة في عقل الإنسان يؤمن بها دون أن يهتم لأي معلومات أو فكار جديدة قد تكون مغايرة أو أكثر عقلانية مما هو مؤمن به. (جبروعناد: 2020:448).

يعرفه هاسلتون 2003: الانحياز المعرفي: Cognitive Bias بالحالات التي يُنتج فيها الإدراك البشري بشكل موثوق تمثيلات مشوهة بشكل منهجي في حال مقارنتها ببعض جوانب الواقع الموضوعي . (Haselton, 2003:35)

ويعرف روهل, 2021: الانحياز المعرفي: Cognitive Bias هو مجموعة الأخطاء غير الواعية في التفكير تنشأ من المشاكل المتعلقة بالذاكرة والانتباه والأخطاء في التفسيرات المعرفية الأخرى. (1: Ruhl, 2021).

أنواع الانحياز المعرفي

1- **انحياز التوافر (Availability bias):** هو نوع من المعالجات الفكرية داخل العقل البشري أي إن الشخص يميل إلى إعطاء أهمية أكثر من اللازم للأشياء التي يمكن أن يتذكرها بسهولة نتيجة توافر معلومات عنها، أكثر من الحقائق التي قد لا تكون توفرت بشكل كاف في عقله. على سبيل المثال، هناك الكثير من الناس الذين يترددون من ركوب الطائرة بعد حادثة الخطوط الجوية الماليزية المؤسفة. ولكن الحقيقة أن عددا أكبر بكثير من الناس يموتون في حوادث السيارات. وعلى هذا الأساس يتخذ المرء قراراته في ضوء المعلومات التي كان لها أكبر تأثير على المعلومات بدلاً من أنسبها هو توافر المعلومات المعروفة هذا هو النوع من التحيز الذي يجعل الأشخاص يتجاهلون الحقائق الصعبة والمنطق ببساطة لأنها ليست معروفة بشكل جيد (PHILLIP T. ERICKSON: 2020:17).

2- **انحياز الاتساق أو التناسق (Consistency bias):** إن التحيز في الاتساق يشبه ما يسمى "تحيز المرغوبية الاجتماعية" أو القبول الاجتماعي، الذي يشير إلى تحيز الترابط مع البنود والقوانين الاجتماعية ببعضها البعض، وهو الميل إلى اعتماد المرء إجابات محددة ثابتة في كل مرة يتم سؤاله بها وفقاً المرغوبية الاجتماعية أو القبول الاجتماعي، فإن التحيز في الاتساق مستمد من قواعد المجتمع وقوانينه، مستمد من القواعد التي تساوي الاتساق مع الوضع الطبيعي في حين عدم الاتساق مع اللامنطقي. وعلى هذا فإن من غير المرجح أن يعبر الشخص عمداً عن موقف أو رأي أو حكم معين في مقابلة وعن موقف

معين أو رأي أو حكم معين مغاير في مقابلة في وقت أخر تخالف راي المجتمع. (Richard M. Suzman David P: 1992:131).

3- **الربط الوهمي (Illusory correlation)** وفقا لأكورن وهاميلتون ويشـــرمان (1988)، فإن الارتباط الوهمي هو تحيز معرفي يؤثر على معالجة المعلومات. وهو يدفع الأفراد إلى الاعتقاد بأن الارتباط سببي، أو أن الأشياء التي لا ترتبط إلا ببعضها البعض مرتبطة ارتباطا مباشرا. حيث وجدا أن المواضيع تميل إلى إفراط في إسناد سمات نادرة إلى مجموعات (أقليات) أصغر عدداً. ونتيجة لذلك، اعتبرت فئة الأقلية أكثر سلبية عندما تكون السمات السلبية أقل تواترا، ولكنها أكثر إيجابية عندما تكون السمات الإيجابية أقل تواترا. ويجادل هاملتون وجيفورد بأنه إذا كان هناك اعتقاد بأن السلوكيات والسمات والمواقف السلبية أقل تواتراً في المجموعة الأكبر للشخص، وأن المجموعات العرقية/الإثنية المرئية أقل عدداً، فسيكون هناك ميلاً طبيعياً لاستنتاج علاقة وهمية بين أعضاء المجموعة العرقية/الإثنية المرئية والسمات والسلوكيات والمواقف السلبية. (Craig McGary,Vincent:2002:14).

4- **التحيز السلبي:(Negative bias)** يميل البشر إلى إعطاء أهمية أكبر للأحداث السلبية من الأحداث الإيجابية، حتى لو كانت هذه الأحداث ذات تأثير عاطفي متساوي، وهذا ما نلاحظه من خلال تناول وسائل الإعلام للأحداث دائماً ما يكون التركيز على الأحداث والأخبار السلبية والصادمة، أكثر من اهتمامها بالأخبار ذات الجانب الإيجابي، هذا التحيز غالبا ما يمنع الأشخاص من اتخاذ القرارات المثلى لأن خوفهم يشل شعورهم بالفضول والدهشة (PHILLIP T. ERICKSON: 2020:19).

5- **التنافر المعرفي: (Cognitive dissonance)** ترى غراهام (Graham 2007) أن التنافر المعرفي هو الوضـــع الذي يكون فيه اثنان أو أكثر من المعارف أو الأفكار في حالة من عدم توافق مع بعضـــهما البعض. وهناك الكثير من الأمثلة على كيفية إيجاد الاتســاق والانســجام بين معارف الأفراد وسلوكياتهم المختلفة التي قد ينشأ فيها التنافر فمثلا التدخين مضر بصحة الشخص ومع ذلك فان الشخص يستمر في التدخين، لذا فإن الشخص الذي يستمر في التدخين، بالرغم من علمه بمضارة الصحية، قد يشعر أيضا بأنه يستمتع بالتدخين إلى الحد الذي يستحقه. والخطورة الصحية لا توازي المتعة المتحققة من التدخين (الحياني، مريم بنت محمد2015:417).

6- **تأثير الغموض (Ambiguity Effect)** هو تحيز معرفي حيث يتأثر اتخاذ القرار بنقص المعلومات أو "الغموض". ويعني الأثر ضـــمناً أن الناس يميلون إلى اختيار خيارات يكون فيها احتمال التوصـــل إلى نتيجة مواتية معروفاً على خيار غير معروف فيه احتمال التوصـــل إلى نتيجة مواتية. والطريقة التي سيؤثر بها التحيز الإطاري وتحيز الغموض على النتيجة هي أن أصحاب المصلحة يميلون

إلى الاختيار من بين جميع البيانات التي يتم جمعها خلال مرحلة الميل أو التعاطف. ولن يُنظر إلا في الخيارات التي يعتقدون أنها ستؤدي إلى نتيجة مواتية وسيتم النظر في بقية الخيارات (Balasubramanian, S., 2019).

7- **انحياز الذاكرة:** هو تحيز معرفي تقوم به الدوافع التي تعمل على تنظيم التأثير السلبي الذكريات التي تثير المشاعر السلبية مثل الخوف والغضب والخزي والشعور بالذنب والقلق والحزن، وتجنباً للإحراج تعمل آليات الدفاع على تنظيم العواطف عن طريق قمع هذه الذكريات غير المرغوبة لأنها تسبب الضيق وعدم الراحة. وغالبًا ما تكون معززة أو مدعومة بالنسيان الانتقائي للمعلومات التي تتعارض مع معتقدات أو بدافع وتثبيط الذاكرة، لذلك قد تساهم في تكوين معتقدات خاطئة، وهي أساس خداع الذات والآخرين والحفاظ على الصورة الذاتية عن طريق التذكر الانتقائي للمعلومات المتعلقة بالسمات الإيجابية ونسيان الملاحظات التي تهدد الذات (Maryam Kouchaki,2001,83) .

8- **التفكير الثنائي (Binary thinking):** يعد خاصية من خصائص التفكير الآلي، أي أنه يظهر بصورة متطلبات آلية ويبدو غير معقول ومعقول للمفرد من وجه نظر الأخرين وقد عبروا عنه بالتفكير المستقطب والتفكير المشوه والمنقسم، وهو نتيجة خلل في البنى المعرفية الأساسية، وأكدوا أيضا بانه أحد المفاهيم التي تؤدي إلى التشوهات المعرفية (العايدي، علي عناد:2021:303). ويرى كارسر (Carser 1979,) إن التفكير الثنائي هو فشل تفكير الشخص في التميز بين السلوك الإيجابي والسلبي للذات وللأخرين بشكل متناغم وواقعي، وهو آلية دفاعية تستخدم من قبل الكثير من الأشخاص، والميل للتفكير بشكل متطرف ومبالغ فيه، (مطرود، وحافظ:2019:163).

9- **تحيز الإرساء أو الترسيخ (Anchoring Bias)** هو نوع من التحيز الذي ينتج من خلال الميل إلى اعتماد المعلومات الأولية والتمسك بها بطريقة غير عقلانية وتبنى عليها أحكام وقرارات، على الرغم من ورود معلومات جديدة تنافي أو تختلف مع المعلومات المترسخة ويحدث هذا التحيز على مرحلتين هما التثبيت والتعديل ففي الحلة الأولى يكون الأفراد أحكاما معينة اتجاه موضوع ما، وفي المرحلة الثانية يقومون بتعديل الأحكام ودمجها مع المعلومات المضافة، يحدث التحيز عندما يكون تعديل البيانات غير كاف(Lieder, F., Griffiths,2017,323) .

10- **تحيز الولاء Loyalty Bias:** هو أحد الأشكال الخفية من التحيز المعرفي الذي يحدث عادة لتزوير حقائق أو نتائج معينة لجهة ما الغرض منه الحصول على مكاسب مادية أو معنوية ويعتبر شائع بشكل خاص في الوضع القانوني مع الخصوم. (Saty Satya-Murti:2015,391).

نظريات الانحياز المعرفي

نظرية التوقع

تؤمن نظرية فروم بفكرة أن الناس يميلون إلى تفضـــيل أهداف معينة أو نتائج معينة على غيره، ومن ثم فإنها تتوقع شعور بالارتياح إذا تحققت النتيجة المرغوبة للشخص. ويطبق مصطلح التكافؤ على الشعور بالنتائج المحددة التي تم تحقيقها. وإذا كانت هناك فائدة إيجابية، يفضل الحصول على النتيجة، وإذا كانت هناك فائدة سلبية، يفضل عدم الحصول على النتيجة. وقد تكتسب النتائج الصلاحية والقبول بحد ذاتها، أو لأنه يتوقع منها أن تؤدي إلى نتائج أخرى متوقعة تشكل مصادر للرضا أو الاستياء . (John b. Miner2005:97) لهذه النظرية مجموعة من الخصائص وهي:

1. يميل الأفراد إلى الاختيار بين عدة بدائل للسلوك، وأن السلوك الذي يختارونه سوف يحدد مقدار عوائد ذلك السلوك.

2. دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة لثلاث عناصر رئيسة هي:

أ. توقع الفرد أن سلوكه سيؤدي إلى أداء معين فهو (توقع النتائج).

ب. توقع الفرد بأن هذا الأداء هو الوسيلة للحصول على عوائد معينة فهو (الوسيلة او الأداة للحصول على النتائج).

ج. توقع الفرد أن العائد الذي سيحصل عليه ذو منفعة (المنفعة المرجوة).

3. أن العناصر الثلاثة (التوقع مع الوسيلة مع المنفعة) تمثل عملية تقدير شخصي للفرد، باختلاف الأفراد يختلف التقدير وهي تمثل عناصر إدراكية له.

4. ترى هذه النظرية أن الفرد لديه القدرة والوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصر الثلاثة السابقة، وإعطائها تقديرات وقيم، فهي تعتبر محددات لسلوك الفرد (الختاتنة :2011:61).

التوقع وصنع القرار:

يُعد صنع القرار عملية معرفية تؤدي إلى اختيار المُعتقد أو مسار العمل بين العديد من الاحتمالات البديلة، وكل عملية اتخاذ قرار تنتج اختياراً نهائياً، قد يؤدي إلى اتخاذ قرار أم لا، ويأخذ الأداء في صنع القرار وجهات نظر في نواح مختلفة منها:

الجانب النفسي: يكون فحص القرارات الفردية واعتمادها في سياق مجموعة من الاحتياجات والأفضليات والقيم التي يسعى إليها الفرد.

الجانب المعرفي: عملية اتخاذ القرار يعتبر عملية مستمرة متكاملة في التفاعل مع البيئة.

الجانب المعياري: تحليل القرارات الفردية المتعلقة بمنطق صـنع القرار أو العقلانية التواصـلية والاختيار الثابت الذي يؤدي إليه.

ويشمل الجزء الرئيسي من عملية صنع القرار تحليل مجموعة محدودة من البدائل من حيث معايير القيم، حيـث تكون المهمـة هي ترتيـب هـذه البـدائـل من حيـث جـاذبيتهـا لصـــانع القرار (عبـده، علدالهادي,2020,155,156).

نظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Theory 1954) .

وضـع وليم فستنجر نظرية المقارنة الاجتماعية عام 1954 أن عرضـه لنظرية المقارنة الاجتماعية لم يقدم أي تلميح على انه يعتقد أن عمليات المقارنة كانت متحيزة بأي شكل من الأشكال. ومع ذلك، في غضـون عامين اقترح فسـتنجر لأول مرة نظرية التنافر المعرفي، وهي نظرية كانت مبنية على رؤياه عن النـاس الذين يبنون معتقدات ذاتيـة للتبرير عن الواقع، في نفس الوقت الذي تطورت فيه نظريـة التنـافر المعرفي، كان فستنجر وزملاؤه يدرسون نقل الشائعات. لا يزال قلقاً بشأن قضايا التواصل بين الأشخاص، وهي قضـايا كانت تثير قلقه لعدة سـنوات، كما يتجلى في نظرية التواصـل الاجتماعي غير الرسـمي لعام 1950 وفي نظريته لعمليات المقارنة الاجتماعية (فستنجر، 1950، 1954). شعر فستنجر بالحيرة حول سـبب قيام الناس في الهند الذين يعيشـون بالقرب من المناطق التي دمرتها الزلازل بنشـر شـائعات عن كوارث أخرى قد تؤثر عليهم. وكان يُعتقد أن الشائعات لم تكن في الواقع تثير الخوف. الناس كانوا خائفين بالفعل، كانت الشـــائعات تبرر الخوف. قاموا بتبرير خوفهم. دفعت هذه المعتقدات فســـتنجر إلى اقتراح الفكرة العامة بأن الناس يجب أن يكون لديهم إدراك يناسب مشاعرهم، ومن ثم إلى فكرة أنه يجب أن يكون لديهم إدراك لتبرير سـلوكهم، وأخيرا إلى الفكرة العامة بأن هناك عدم الراحة، أو التنافر، عندما لا تتناسـب الأفكار. وفي هذه الحالة، هناك ضـــغط "لجعلها مناسـبة" (فســتنجر، 1975). وهكذا فإن نظرية التنافر المعرفي تولد بوضوح فكرة أن الناس سيشاركون في "تصنيع وتجاهل الواقع الاجتماعي" أظهرت دراسات الشـائعات التي اسـتعرضـها فسـتنجر، أن الناس سـيختلقون معارف لتبرير مخاوفهم (Jerry, Ladd: 2000:33) .

وعلى وفق ذلك، أشـار (فسـتتجر) إلى أن فرضـيات نظرية المقارنة الاجتماعية بإمكانها أن تفسـر العديد من جوانب السلوك الاجتماعي للفرد، مثل المسـايرة، والارتباط بالجماعة، والتجاذب بين أعضـاءها والانتماء لها، وهذه الافتراضات تتعلق بالتالي:

1. حاجة الفرد إلى تقيم آراءه ومعتقداته، ومشاعره، وقدراته.
2. البحث عن مصادر هذا التقييم والتي يمكن أن تكون موضوعية أو اجتماعية.

3. اختيار الشخص المناسب للمقارنة، شخص مشابه له أو قريبا منه في آرائه، ومشاعره، ومعتقداته، وقدراته (مبارك، بشرى عناد:2012:737).

لذلك المقارنة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تقييم الأشخاص مع أنفسهم أو مع الآخرين. ووفقا لهذا المدخل يمكن تقسيم المقارنة الاجتماعية إلى ثلاث اتجاهات مختلفة من الأهداف والوظائف المتباينة:

أ- الاتجاه الأفقي: حيث تكون المقارنة بين أشخاص متساويين وتكون أكثر فائدة لجمع معلومات عن شخص.

ب- الاتجاه التنازلي: حيث يميل الأشخاص غالبا إلى مقارنة أنفسهم بأشخاص أسوأ حالا منهم.

ج- الاتجاه التصاعدي تعرف (بالمقارنة الاجتماعية السلبية) تتضمن المقارنة بأشخاص يعتقد أن أداءهم أفضل من الشخص ذاته (إبراهيم، صفاء, 2021, 469).

الدراسات السابقة ذات الصلة:

اولا: دراسات عربية

دراسة العاني (2015): الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقته بالتفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة، العراق.

هدفت الدراسة إلى معرفة هل هناك انحيازا معرفيا لدى عينة البحث، حيث تكونت عينة البحث من(400) أستاذا وأستاذة، قام الباحث ببناء ثلاث مقاييس لمتغيرات بحثه, ثم أخضعها للإجراءات الإحصائية، توصل الباحث إلى النتائج التالية : وجود انحياز معرفي وانحياز توكيدي لدى عينة البحث، لا توجد فروق ذات دلالة معنوية على أساس الجنس والتخصص والشهادة ,كما لا توجد علاقة بين متغيرات البحث الثلاثة.

دارسة الشهابي (2018): الانحياز المعرفي وعلاقته بالتفكير الانفعالي لدى طلبة الجامعة، العراق

هدفت الدراسة إلى معرفة الانحياز المعرفي ومستوى التفكير الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وكذلك معرفة دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور - إناث), فضلا عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين, تكونت عينة الحث من (140) طالبا وطالبة تم اختيارهم من اربع كليات في الجامعة المستنصرية وهي (كلية الآداب, وكلية التربية, وكلية العلوم, وكلية الهندسة للعام الدراسي 2017-2018 ومن أجل التحقق من ذلك فقد قامت الباحثة بتبني مقياس الانحياز المعرفي المعد من قبل (العاني 2015) إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (14) فقرة، أظهرت نتائج البحث الآتي. إن عينة البحث من طلبة الجامعة لا يوجد لديهم انحياز معرفي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث) في الانحياز المعرفي. إن

عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم تفكير انفعالي. (لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الذكور والإناث) في التفكير الانفعالي. أظهرت نتائج التحليل الإحصـــائي أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيري البحث (الانحياز المعرفي والتفكير الانفعالي) تبعا للعينة ككل.

دراسة جبر وعناد (2019): التحيز المعرفي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، العراق

هدفت الدراســة إلى معرفة العلاقة بين التحيز المعرفي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية تم اختيارهم من مجتمع البحث بالطريقة الطبقية العشـوائية ومن التخصـصـات العلمية والإنسـانية، اسـتخدم الباحثان أداتين للقياس هما مقياس التحيز المعرفي ومقياس الدافعية للتعلم، طبق الباحثان الأداتين، ولمعالجة البيانات إحصـــائيا اســـتخدم الباحثان مجموعة من الوسـائل الإحصـائية المناسـبة، ثم توصـل الباحثان إلى النتائج التالية: عدم امتلاك طلبة الجامعة التحيزات المعرفية، هناك اختلاف بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة باختلاف الجنس والتخصص الدراسي، توجد علاقة عكسية بين التحيز المعرفي والدافعية للتعلم.

دراســة ســليمان (2020) نمذجة العلاقات الســببية بين الذكاء الانفعالي والتحيز المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة، مصر

هدفت الدراســة إلى نمذجة العلاقات الســببية بين الذكاء الانفعالي والتحيز المعرفي واتخاذ القرار، تكونـت عينـة البحـث من (457) من طلاب الجـامعة, وقد تم تطبيق الأدوات التـاليـة: مقيـاس التحيز المعرفي من إعداد الباحث، مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث مقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحث، وقد أسـفرت نتائج البحث الحالي عن وجود تأثير مباشـر للذكاء الانفعالي في اتخاذ القرار، وجود تأثير مباشـر للذكاء الانفعالي في تحيزات الذاكرة، كما يوجد تأثير مباشـر دال إحصـائية للذكاء الانفعالي في تحيزات إصـدار الأحكام، كما يوجد تأثير أيضـاً دال إحصـائية للذكاء الانفعالي في تحيزات التفسـير، كذلك وجود تأثير مباشر لتحيزات التفسير في اتخاذ القرار، وهي تأتي من التأثير المباشر للذكاء الانفعالي في أبعاد التحيز المعرفي.

ثانيا: دراسات أجنبية

جيرالد ج، وآخرون (2012) اختبار فعالية تعديل التحيز المعرفي لدى الأفراد الضـــعفاء معرفياً، الولايات المتحدة

هدفت الدراسـة إلى اختبار فعالية تعديل التحيز المعرفي لتغيير تحيزات القيمة الذاتية الناتجة عن الاكتئاب، شـملت عينة البحث 61 طالباً جامعياً كعينة متوسـطة الحجم من جامعة mid-western في الولايات المتحدة، تم اسـتخدامهم من خلال إجراء اشـتراك تطوعي. 60% من العينة أن عرقهم قوقازي،

و13٪ آسـيويون، و10٪ من أصـل لاتيني، و3٪ أمريكيون من أصـل أفريقي، و5٪ فئة "أخرى". تم اسـتبعاد أحد المشـاركين من تحليلات البيانات بسـبب الاسـتجابة الشـديدة (أي أكبر من 3 انحرافات معيارية) على مقاييس متعددة، وبذلك تكونت العينة النهائية من 60 مشـاركا (39 امرأة و21 رجلاً متوسط أعمارهم = 20.09)، أظهرت النتائج أن تعديل التحيز المعرفي كان أكثر فعالية من حالة التحكم في تعليم المشاركين أسلوباً إدراكياً أكثر تكيفاً (أي زيادة الاهتمام بمحفزات القيمة الذاتية التكيفية). أولئك الذين تعلموا بنجاح أسـلوباً أكثر تكيفاً أبلغوا عن أعراض اكتئاب أقل وأظهروا قدراً أكبر من المثابرة في مهمة تجريبية صعبة. ومع ذلك، وكذلك أظهرت النتائج أن المهمة صعبة بالنسبة للمشاركين الضعفاء معرفياً، لم يتمكنوا من الحفاظ على تعلمهم الجديد خلال الدورة التدريبية الكاملة لتدريب تعديل التحيز المعرفي. وبدلاً من ذلك، بدأ التحيز المعرفي السلبي في الظهور بعد 20 تجربة تعليمية فقط.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعد الدراسـات السـابقة مراجع مهمة لكل باحث فهي تطلعنا على الاطر النظرية واسـاليب البحث والتقصـي وجمع المعلومات وما تم تناوله ومالم يتم التطرق له، فمن خلال ما تم ذكره من دراسات سابقة وما تطرقنا له اختلفت دراسة العاني عن بقية الدراسات السابقة من حيث طبيعة عينة الدراسة حيث كانت من الاسـاتذة وهي من الفئية التي لديها تحصـيلا علميا ومعرفيا اعلا عن بقية الدراسـات الي اعتمدت غالبيتها على طلاب الجامعة كعينة، ولهذا الفرق ايجابي كون افراد العينة اكثر تفهما لأهداف الباحث واهمية ما يصبو اليه، بينما تنوعت العينة في دراسة جيرالد حيث تكونت من اعراق وبلدان وثقافات مختلفة على عكس بقية الدراسات التي كان افراد العينة من المجتمع ذاته.

فيما اعتمدت الدراسـات السـابقة على مقاييس من اعداد الباحثين أنفسـهم، نجد ان الشـهابي قد اعتمدت على المقياس الذي أعده العاني لدراسـته، اما في ما يخص العلاقة بين متغيرات البحث فتناولت الدراسات السابقة علاقة الانحياز المعرفي بالذكاء الانفعالي او بالدافعية للتعلم او الضعف المعرفي بينما تناولت كان الافضل تناول متغيرات ذات تأثير اكبر ودرستها كالاكتئاب والقلق والضغوط ما بعد الصمة

المنهجية: إجراءات البحث وأدواته

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة البحث

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة كلية التربية الأساسية / الشرقاط في جامعة تكريت (2022-2021) والبالغ عددهم (2036) طالباً وطالبة موزعين على (5) أقسام في الدراسات الأولية الصباحية وموزعين حسب الجنس إلى (1454) من الذكور، و(582) من الإناث، وحسب التخصص إلى (822) التخصصات العلمية، و(1214) في التخصصات الإنسانية. والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث حسب القسم والجنس والتخصص الأكاديمي

التخصص	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
العلمية	الرياضيات	243	66	309
	العلوم	348	165	513
الإنسانية	التربية الإسلامية	189	66	255
	اللغة العربية	134	61	195
	اللغة الإنكليزية	540	224	764
	المجموع الكلي	1454	582	2036

عينة البحث الأساسية

تم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث الكلي والبالغ (2036) اعتمادا على المعايير الإحصائية المقبولة والمعتمدة في الدراسات الوصفية المسحية في اختيار العينات؛ اذ تكونت عينة البحث من (400) طالبا وطالبة بواقع (291) طالبا و(109) والذين تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية الطبقية (Stratified Random Sampling)؛ وقد قسم مجتمع البحث إلى اختصاصين (علمي، وإنساني) مثلت التخصصات العلمية بالأقسام (العلوم، الرياضيات) ومثلت التخصصات الإنسانية بالأقسام (التربية الإسلامية, اللغة العربية, اللغة الإنكليزية) ثم قام الباحث باختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تم اختيار افراد عينة البحث حسب الجنس والتخصص باستخدام العينة العشوائية البسيطة من كل قسم وحسب الرغبة بالاستجابة على فقرات الاختبار. وجدول (2) يوضح تفاصيل عينة البحث الأساسية.

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الأقسام والجنس والتخصص الأكاديمي

	القسم	ذكور	إناث	المجموع	التخصص
العلمية	العلوم	69	32	101	159
	الرياضيات	42	16	58	
الإنسانية	التربية الإسلامية	38	11	49	241
	اللغة العربية	29	11	40	
	اللغة الإنكليزية	113	39	152	
المجموع الكلي		291	109	400	

أداة البحث

اتجه الباحث لإعداد مقياس الانحياز المعرفي متبعاً سلسلة من الإجراءات الخاصة بإعداد المقياس الذي يتطلب فيه توافر الخصائص السايكومترية من (صدق وثبات وتمييز) وهذه الخطوات هي:

1. المنطلقات النظرية لإعداد مقياس الانحياز المعرفي:

من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة في البحث الحالي، فقد تم تحديد المنطلقات النظرية التي استند إليها الباحث في إعداد المقياس، لأنها تمنح الباحث رؤية واضحة تمكنه من التحقق من إجراءات إعداد مقياس الانحياز المعرفي او اختيار مقياس جاهز وهي:

أ- مراجعة الأدبيات السابقة: قام الباحث في البداية بإجراء مسح شامل للمقاييس المتاحة التي صممت لقياس الانحياز المعرفي ولاحظ أن كل مقياس من هذه المقاييس قد أعد على أساس نظري محدد، كما إن العبارات المستخدمة في كل مقياس من هذه المقاييس تختلف تبعا للأساس النظري للمقياس.

ب- تحديد مفهوم وأبعاد مقياس الانحياز المعرفي: تم اختيار مقياس الانحياز المعرفي من الأدبيات السابقة حيث تم اعتماد المقياس الذي أعده (Emmanuelle R. Peters:2013)الذي يتكون من

(30) فقرة تم إجراء تعديلات على صـياغة بعض الفقرات لتكون قريبة من فهم الطالب وفق الفئة العمرية تم توزيعها على أبعاد المقياس الخمسة. كما موضح في الجدول (3)

الجدول (3)

توزيع فقرات مقياس الانحياز المعرفي بحسب أبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات
انحياز للأحداث المُهدِّدة للحياة	**6**
التفكير الثنائي	**6**
التفكير عاطفي	**6**
القفز إلى الاستنتاجات	**6**
التصور غير العقلاني	**6**

3- تصنيف وتصحيح فقرات المقياس

تكون المقياس من (30) فقرة، كما كانت هناك ثلاث خيارات لكل سؤال من أسئلة المقياس توزعت بشكل عشوائي على شكل (أ، ب، ج) يتم تصحيح فقرات المقياس بإعطاء (3) درجات للفقرة التي تمثل وجود انحيازاً معرفياً مرتفع و(2) للفقرة التي تمثل وجود انحياز معرفي متوسـط الحدة و(1) درجة للفقرة التي تنعدم بها صفة الانحياز المعرفي كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

توزيع الأوزان على بدائل الإجابة على المقياس

الفقرة	بدائل الاستجابة	درجة الاستجابة	الفقرة	بدائل الاستجابة	درجة الاستجابة	الفقرة	بدائل الاستجابة	درجة الاستجابة	الفقرة	بدائل الاستجابة	درجة الاستجابة
1	أ	**3**	**2**	أ	**2**	**3**	أ	**2**	**4**	أ	**1**
	ب	**2**		ب	**3**		ب	**1**		ب	**2**
	ج	**1**		ج	**1**		ج	**3**		ج	**3**

الفقرة	بدائل الاستجابة	درجة الاستجابة	الفقرة	بدائل الاستجابة	درجة الاستجابة	الفقرة	بدائل الاستجابة	درجة الاستجابة	الفقرة	بدائل الاستجابة	درجة الاستجابة
5	أ	3	6	أ	2	7	أ	2	8	أ	2
	ب	2		ب	1		ب	3		ب	3
	ج	1		ج	3		ج	1		ج	1
9	أ	1	10	أ	3	11	أ	2	12	أ	3
	ب	2		ب	2		ب	1		ب	2
	ج	3		ج	1		ج	3		ج	1
13	أ	1	14	أ	3	15	أ	2	16	أ	3
	ب	2		ب	2		ب	1		ب	1
	ج	3		ج	1		ج	3		ج	2
17	أ	2	18	أ	2	19	أ	3	20	أ	3
	ب	1		ب	3		ب	1		ب	2
	ج	3		ج	1		ج	2		ج	1
21	أ	3	22	أ	3	23	أ	1	24	أ	3
	ب	2		ب	1		ب	2		ب	2
	ج	1		ج	2		ج	3		ج	1
25	أ	3	26	أ	1	27	أ	1	28	أ	2
	ب	2		ب	2		ب	2		ب	1
	ج	1		ج	3		ج	3		ج	3
29	أ	2	30	أ	2						
	ب	1		ب	1						
	ج	3		ج	3						

4- صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها

لإيجاد مؤشرات صدق المقياس وتعليماته بصورته الأولية تم عرضه على (8) من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس، للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه. وإذا كان معيار بلوم (Bloom) الذي التزم به الباحث يشير إلى الإبقاء على الفقرات التي تحصلت على نسبة اتفاق المحكمين (80%) فأعلى وحذف ما دونها (بلوم، 1983: 126)، لذا فإن تعليمات مقياس الانحياز المعرفي وبدائله وطريقة تصحيحه قد نالت موافقة السادة المحكمين، أما فقرات هذا المقياس فقد حصلت (27) فقرة على نسبة اتفاق (100%)، وحصلت (3) فقرات على نسبة اتفاق (75%)، وتمت إعادة صياغة بعض الفقرات. والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) آراء المحكمين في صلاحية فقرات اختبار الانحياز المعرفي

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء الموافقين	عدد الخبراء المعارضين	النسبة المئوية للاتفاق
2،3 ,4, 5، 7، 8، 10، 11، 12،14, 15،16, 17،18,19، 20،21, 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30،	27	8	-	%100
1,6,13,	3	6	2	%75
المجموع	30			

وبناءً على ما تقدم فقد حصلت (27) فقرة على نسبة الاتفاق بينما تمت إعادة صياغة الفقرات (1,6,13) الذي اعتمده الباحث.

5-إعداد تعليمات المقياس

حرص الباحث أن تكون تعليمات المقياس واضحة وسهلة ودقيقة وطلب من المستجيبين الإجابة عن المقياس بكل صدق وصراحة وأكد أنهاو لأغراض البحث العلمي، وذكر أنه لا داعي لذكر الاسم، وأن الإجابات لن يطلع عليها سوى الباحث وذلك لطمأنة المفحوص على سرية الإجابة والتغلب على عامل المرغوبية الاجتماعية.

6-التطبيق الاستطلاعي

طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة، تم اختيارها عشوائياً من طلبة كلية التربية الأساسية، والغرض من هذا التطبيق هو التعرف على وضوح الفقرات والتعليمات، والوقت

اللازم للإجابة، والكشف عن الفقرات التي تثير بعض التساؤلات، وقد تبين أن الفقرات والتعليمات مفهومة وواضحة إذ كان الاستفسار عنها قليلاً لا يكاد يذكر.

7- **التحليل الإحصائي للفقرات:** -

1- صدق الفقرات: - ولأجل إثبات صدق المقياس قام الباحث باستخراج الصدق على النحو الآتي:

أ-**الصدق الظاهري** (Face Validity): لقد بيّن الباحث هذا النوع من الصدق من خلال توضيحنا لصلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لعينة البحث.

ب - صدق البناء (Construct Validity): ويقصد بهذا النوع من الصدق مدى قدرة المقياس أو الاختبار لكشف السمة، أو أي ظاهرة سلوكية معينة، كما يهتم بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس، أي مدى تضمينه بناء نظري محدد أو سمة معينة (Anstasi,1976: 210). لذلك اختير (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة تكريت، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد تم استخدم مؤشر واحد في الصدق البنائي وهو:

- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

تم استخدم معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له، والمعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية الاختبار كان احتمال تضمينها في الاختبار أكبر (فيركسون،1991: 629). وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,962) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) والجدول رقم (6) يوضح ذلك

جدول رقم (6) القوة التمييزية لفقرات مقياس الانحياز المعرفي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة ت المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
	2.287	0.708	1.935	0.698	3.663
	1.870	0.734	1.546	0.583	3.575
	2.231	0.633	1.972	0.372	3.655
	1.981	0.882	1.528	0.630	4.330
	2.204	0.814	1.981	0.192	2.750
	1.722	0.731	1.037	0.270	9.100

2.094	0.438	1.681	0.669	1.843	
8.511	0.563	1.250	0.745	2.019	
4.970	0.494	1.426	0.894	1.917	
6.600	0.483	1.370	0.861	2.000	
6.278	0.468	1.324	0.751	1.861	
8.995	0.498	1.259	0.807	2.083	
8.383	0.532	1.296	0.853	2.111	
7.109	0.690	1.380	0.880	2.148	
7.469	0.614	1.259	0.757	1.963	
9.777	0.592	1.398	0.718	2.278	
8.119	0.538	1.315	0.818	2.083	
9.792	0.542	1.241	0.826	2.176	
8.818	0.554	1.370	0.831	2.222	
10.037	0.480	1.139	0.836	2.074	
8.784	0.613	1.435	0.822	2.306	
12.515	0.302	1.102	0.818	2.157	
9.151	0.135	1.019	0.869	1.796	
9.792	0.590	1.324	0.828	2.287	
12.883	0.270	1.037	0.866	2.167	
4.076	0.743	1.611	0.910	2.074	
5.343	0.532	1.296	0.851	1.815	
10.558	0.552	1.306	0.731	2.241	
10.957	0.550	1.222	0.704	2.168	
6.142	0.579	1.417	0.793	2.000	

8- مؤشرات الثبات

قام الباحث باســتخراج مؤشــرات ثبات مقياس الانحياز المعرفي بطريقة معامل الاتســاق الداخلي (ألفا كرونباخ) تم استخرج معامل الاتساق الداخلي لمقياس الانحياز المعرفي باستخدام معادلة (إلفا) كرونباخ،

وبلغ معامل إلفا (0,79). 9- الاختبار بصورته النهائية، بعد أن استكمل الباحث كل إجراءات مقياس الانحياز المعرفي أصبح جاهزاً للتطبيق النهائي على عينة البحث، حيث بلغت عدد فقراته (30) فقرة توزعت على أبعاده الخمسة.

التطبيق النهائي:

طبق مقياس الانحياز المعرفي على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (400) طالب وطالبة جامعيين تم اختيارهم من طلبة كلية التربية الأساسية للفترة الواقعة ما بين 25/4/ 2022 ولغاية 5/4/ 2022.

الاساليب الاحصائية المستخدمة:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تم استعمال الوسائل والاساليب الإحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكما يأتي:

1. معامل ارتباط بيرسون.
2. الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة.
3. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين.
4. معادلة ألفا كرونباخ.

النتائج والمناقشة:

يتضمن هذا الجانب عرضاً لنتائج البحث على وفق أهدافهُ، مع مناقشة علمية لتلك النتائج.

الهدف الأول: التعرف على مستوى الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة

خصص الهدف الأول لقياس الانحياز المعرفي لدى أفراد عينة البحث وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الانحياز المعرفي لعينة البحث البالغ عددهم (400) يساوي (51.40) درجة وبانحراف معياري مقداره (6.244) درجة. وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي البالغ (60) للمقياس، اتضح أن الفرق كان غير دال إحصائيا عند مستوى (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.121) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (399)، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لدرجات أفراد العينة على مقياس الانحياز المعرفي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

الانحياز المعرفي	400	51.40	6.244	60	0.121	1.96	لا يوجد فرق دال عند مستوى (0,05)

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع النظرية المعرفية حيث يرى المحللون بحسب هذه النظرية أنه كلما زادت ضغوط الحياة على الفرد كلما تطورت أعراض اضطراب الانحياز المعرفي أكثر حيث ينتج عنها التفكير غير العقلاني بخصوص الذات وأحداث الحياة والعالم بشكل عام (الكبيسي، 2004: 49). وهذا يدل على انخفاض مستوى الانحياز المعرفي ضمن مستوى المتوسط لدى أفراد العينة. وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة الشهابي ودراسة جبر وعناد في عدم وجود انحياز معرفي لدى عينة البحث كما وتختلف مع دراسة العاني من حيث وجود الانحياز المعرفي.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الانحياز المعرفي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، في معرفة دلالة الفروق في الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغ متوسط الذكور البالغ عددهم (291) طالبا (52.1306)، والانحراف المعياري (7,129) في حين بلغ متوسط الإناث البالغ عددهم (109) طالبة (49.4312)، والانحراف المعياري (5,430) وبمقارنة هاذين المتوسطين تبين إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (2.944) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الانحياز المعرفي لمتغير الجنس ولصالح الذكور. والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

القيمة التائية لدلالة الفروق في الانحياز المعرفي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	291	52.1306	7,129	2.944	1.96	يوجد فرق دال ولصالح الذكور عند مستوى 0.05
إناث	109	49.4312	5,430			

وهذه النتيجة تأتي غير منسجمة مع طبيعة التكوين النفسي والمعرفي للذكور من حيث أكثر تفاعلا مع المؤثرات الخارجية من مجتمع الإناث وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جبر، عناد بينما

اختلفت النتائج مع دراسة العاني والشهابي لوجود فروق في الانحياز المعرفي بين الجنسين ولصالح الذكور.

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في الانحياز المعرفي وفقاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني)

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، في معرفة دلالة الفروق في الانحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (علمي، إنساني)، إذ بلغ متوسط العلمي البالغ عددهم (159) طالبا (50.616)، والانحراف المعياري (5,825) في حين بلغ متوسط الإنساني البالغ عددهم (241) (51.909)، والانحراف المعياري (7,397) وبمقارنة هاذين المتوسطين تبين إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.575) هي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الانحياز المعرفي لمتغير التخصص. والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

القيمة التائية لدلالة الفروق في الانحياز المعرفي حسب متغير التخصص (علمي، إنساني)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	159	50.616	58.251	1.575	1,96	لا يوجد فرق دال عند مستوى 0.05
إنساني	241	51.909	73.975			

ويضح من ذلك أنه لا يوجد دور واضح للتخصص وطبيعة المواد الدراسية على الانحياز المعرفي لدى عينة البحث وقد جاءت مشابهة لنتائج دراسة العاني من خلال عرض نتائج البحث وتفسيرها تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1- أن طلبة كلية التربية الأساسية لديهم انحياز معرفي متوسط الحدة مع بعض المؤهلات المعرفية وهذا يؤكد بشكل واضح أن المجتمع عامة وشريحة طلبة الكلية خاصة لديهم إدراك لبعض المعتقدات والتعامل معها بواقعية مع ارتفاع بسيط في الانحيازيات المهددة لحياة الأفراد.
2- وجود فروق في الانحياز المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.
3- عدم وجود فروق في الانحياز المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وفق متغير التخصص.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن أن يوصي الباحث بما يأتي:

1- ضـرورة معالجة بعض الأفكار والمعتقدات غير المنطقية التي ينحاز إليها بعض الطلبة على اعتبار أنها بمراحلها الأولية كي لا تتحول بعض من المدركات العقلية غير المنطقية إلى حالة غير طبيعية على مرور الزمن من أجل حماية الفرد وضمان عدم ظهورها مرة أخرى بمراحل متقدمة من العمر.

2- ضرورة الاهتمام بالإرشاد التربوي والنفسي في كلية التربية الأساسية والعمل على فتح مكتب الاستشارة النفسية والتوجيه التربوي الذي يعني بمشكلات الطلبة.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، صفا محمد: **(2021) تأثير استخدام الشباب لتطبيق الاستجرار على مستوى المقارنة الاجتماعية لديهم**، المجلة العربية لبحوث للأعلام والاتصال – العدد 34 يوليو/ سبتمبر.
- بلوم، بنيامين وآخرون (1983): **تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، الطبعة العربية، دار ماكيتروهل، القاهرة.
- جبر، فلاح حسـن. عناد، وجدان (2020) **التحيز المعرفي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة** بحث منشور في مجلة نسق، ص)443-475) العدد (25) 2020.
- الحياني، مريم بنت محمد: (2015)، **بناء مقياس التنافر المعرفي وتقدير خصائصه السيكو مترية لطالبات جامعة أم القرى بمكة**، بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والنفسية، م9 العدد 3، 2015م– سلطنة عمان.
- الختاتنة، سامي محسن: (2011)، **علم النفس الإداري**، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- سليمان، هاني فؤاد (2020)، **نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والتحيز المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة**، المجلة التربوية . جامعة سوهاج العدد 76 . أغسطس 2020م مصر.
- الشـهابي، سـلوى فائق عبد(2018) **الانحياز المعرفي و علاقته بالتفكير الانفعالي لدى طلبة الجامعة.** مجلة البحوث التربوية والنفسية مج. 2018، العدد. 59، ص ص. 330-357. مبارك، بشرى عناد: (2012)، **جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج** بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، المجلد 2012، العدد 99 (28 فبراير/شباط 2012)، ص ص. 714-770، 57ص.
- مطرود، هيثم كاظم وآخرون (2019)، **التفكير الثنائي وعلاقته بأبعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين**، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية المجلد)22(العدد)3 السنة (2019).
- العاني، ذر منير (2015) **الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي لدى أساتذة الجامعة**، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- العايدي، عناد زامل: (2021)، **التفكير الثنائي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة**، بحث منشـور في مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد 43,ج1 2021.

- عبد القادر، فتحي عبد الحميد: (2008)، **قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات وإجراءاتها لدى طلبة الجامعة**. مجلة كلية التربية ببورسعيد المجلد (3) العدد (3). كلية التربية جامعة الزقازيق. مصر.
- عبده، عبد الهادي السيد:2020, **الكفاءة الشخصية**، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.
- Anatasi, A. (1976). ***psychological Testing***, Macmillan New York.Haselton, M. (2003). ***The Sexual Overperception Bias***: Evidence of a systematic bias in men from a survey of naturally occurring events. *Journal of Research in Personality*, 37(1), pp.34-47.
- Iigaya, K., Jolivald, A., Jitkrittum, W., Gilchrist, I., Dayan, P., Paul, E. and Mendl, M., (2016). ***Cognitive Bias in Ambiguity Judgements***: Using Computational Models to Dissect the Effects of Mild Mood Manipulation in Humans. *PLOS ONE*, 11(11), p. e0165840.
- Kouchaki, M. and Gino, F., (2015). ***Dirty Deeds Unwanted***: the use of biased memory processes in the context of ethics. *Current Opinion in Psychology*, 6, pp.82-86.
- Lieder, F., Griffiths, T., M. Huys, Q. and Goodman, N., (2017). ***The Anchoring Bias Reflects Rational Use of Cognitive Resources.*** Psychonomic Bulletin & Review, 25(1), pp.322-349.
- McGarty, C., Spears, R. and Yzerbyt, V., (2002). ***Stereotypes as Explanations. Cambridge***: Cambridge University Press.
- Miner, J., (2005). ***Organizational Behavior I.*** **Armonk, NY**: M.E. Sharpe.
- Peters, Emmanuelle R. Steffen Moritz. ***Cognitive Biases Questionnaire for Psychosis:*** *Schizophrenia Bulletin*, Volume 40, Issue 2, March (2014), Pages 300–313.
- Phillip T. Erickson: (2020), ***Cognitive Biases and the Blind Spots of Critical Thinking***. https://books.google.iq/books?id=EOjmDwAAQBAJ&printsec
- Saty Satya-Murti, JosephLockhart, (2015). ***Recognizing and Reducing Cognitive Bias in Clinical and Forensic Neurology***: Table. Neurology: Clinical Practice, v5 (5), pp. 396-389.
- Suzman, R., Willis, D. and Manton, K., (1992). ***The Oldest Old***. New York: Oxford University Press.
- Warren, L., (2002). ***The Performance of Social Systems***: ***Perspectives and Problems***. By Francisco Parra-Luna. Published by Kluwer Academic/Plenum Publishers, 2000, (hardback). *Systems Research and Behavioral Science*, 19(3), pp.293-294.

Cognitive Bias among Students of the College of Basic Education Al-Sharqat University of Tikrit

Ahmed Mahmoud Tomah

Directorate General of Salah al-Din Education, Ministry of Education, Iraq

ahmedtuama22@gmail.com

Abstract

The study aimed to identify the level of cognitive bias among the College of Basic Education / Shirqat University of Tikrit students. And according to the variables of gender (male-female) and specialization (scientific-human). The research sample was (400) male and female students from the College of Basic Education distributed in (5) departments, who were chosen by the random stratified method. Apparent validity and constructive validity, as for reliability, it was verified by the Alpha-Cronbach method. The results were verified and the data were processed statistically, where the researcher used the appropriate statistical methods, the t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, the t-test for one sample, the alpha-Cronbach equation, and also Using the Statistical Bag for Social Sciences (SPSS), the results showed that the students of the College of Basic Education had a medium level of cognitive bias, and there were differences in the cognitive bias among the students of the College of Basic Education/Shirqat according to the gender variable in favour of males, and there were no differences in the cognitive bias among the students of the College of Basic Education. Basic education / Shirqat according to specialization. Through the results, the researcher came up with recommendations and proposals.

Keywords: Cognitive bias, decision-making, irrational thoughts, College of Basic Education, Tikrit University